

المجلس الأول من دورة تفسير الفاتحة وقصار المفصل

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد فهذا مفتتح الدورة الاولى من دورات برنامج مدارك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها دورة نافعة مباركة - [00:00:21](#)

وان يجعل ما نتعلم في هذه الدورة حجة لنا يوم القيامة لا علينا وبمشيئة الله تعالى اليوم يومنا يوم قرآني سنتدارس فيه ونتذكر سورة الفاتحة مع قصار المفصل. بمعنى من سورة الضحى الى اخر المصحف - [00:00:43](#)

بدون التزام بتفسير معين لذلك اطلب منكم تدوين اهم المسائل التي ستذكر ان شاء الله تعالى ونسأل الله ان يدخلنا واياكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسون - [00:01:13](#)

او فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله ان يشملنا واياكم بذلك اقرا سورة الفاتحة يا شيخ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. اما بعد - [00:01:32](#)

قال الله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [00:01:58](#)

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين نعم هذه الصورة الكريمة سورة الفاتحة تميزت هذه الصورة عن بقية سور القرآن بعدة مزايا من ذلك انها سورة الصلاة هي سورة الصلاة لا تصح صلاة الانسان الا بها - [00:02:34](#)

وورد في هذه السورة عدة امور منها تنوع اسمائها وقد ورد في اسماء هذه السورة عدة اسماء. اولها وهو الاسم المشهور سورة فاتحة وذلك لانها في فاتحة المصحف هي ليست اول سور القرآن نزولا لكنها سميت الفاتحة لانه يفتتح بها - [00:03:12](#)

المصحف الاسم الثاني ام الكتاب ام الكتاب والمقصود بالكتاب القرآن فهي ام الكتاب وام القرآن وقد ثبت ذلك في اه السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله - [00:03:44](#)

ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني. اذا صار عندنا الاسم الاول الفاتحة الثاني ام الكتاب الاسم الثالث ام القرآن. الاسم الرابع السبع المثاني وورد ايضا في هذا الحديث المشار اليه - [00:04:19](#)

الاسم الخامس القرآن العظيم. من اسماء الفاتحة القرآن العظيم الاسم السادس سورة الحمد تسمى سورة الحمد الاسم السابع تسمى سورة الصلاة هكذا اسمها سورة الصلاة لما سيأتي من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قسمت الصلاة - [00:04:43](#)

بينني وبين عبيد اي سورة الفاتحة الاسم الثامن الشفاء الاسم الثامن للفاتحة سورة الشفاء الاسم التاسع الرقية وقد صح ذلك في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:14](#)

وقال وما يدريك انها رقية الاسم العاشر الواقية تقي الانسان من عذاب الله قد روى الشعب عن سفيان بن عيينة هذا الاسم الاسم الحادي عشر الكافية الاسم الثاني عشر سورة الكنز - [00:05:41](#)

اذا هذا مجمل ما ذكره المفسرون من اسماء هذه السورة العظيمة. ولا شك ان الشيء اذا كثرت اسماءه دل على كثرته

فضائله. الامر الثاني فضل سورة الفاتحة. قد جاء في سورة الفاتحة - [00:06:10](#)

فضائل عظيمة وكثيرة جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. من ذلك ما روى الامام البخاري في صحيحه في كتاب فضائل القرآن من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا في مسير - [00:06:30](#)

فنزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحي سليم سليم يعني لديغ قد لدغته عقرب وان نفرنا غيب فهل منكم من راق؟ قال فقام معها رجل ما كنا نأبئه برقية فرقاه فبرأ - [00:06:50](#)

فامر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا. فلما رجع قلنا له اكننت تحسن الرقية او كنت ترقى؟ قال لا ما رقيته الا بام الكتاب. يعني رقاها بالفاتحة فقط فقال لا تحدثوا شيئا حتى نأتي او نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:07:10](#)

فقال وما كان يدريه انها رقية. اقساموا واضربوا لي معكم بسهم. هذا الحديث رواه البخاري. فاذا من فضائل هذه السورة العظيمة انها سورة الرقية. الفضل الثاني رواه مسلم في صحيحه. من حديث عبدالله بن عباس - [00:07:35](#)

رضي الله عنهما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل اذ سمع نقيدا فوقه يعني صوتا سمع صوتا فوقه فرفع اه اذ سمع اذ سمع نقيظا فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد - [00:07:57](#)

فتح من السماء ما فتح قط فنزل منه ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. ولن - [00:08:25](#)

تقرأ حرفا منهما الا اوتيته. رواه مسلم في صحيحه الفضل الثالث ان الصلاة لا تصح الا بها. لما روى مسلم في صحيحه ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:08:45](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تمام والخداج اي الناقصة اي الناقصة وغير ذلك من فضائل هذه السورة العظيمة - [00:09:03](#)

الامر الثالث جاء في هذه السورة بعض الاحكام الفقهية فيما يتعلق بحكم قراءتها في الصلاة وهل اه البسمة داخلة فيها ام لا؟ وما حكم الاستعاذة؟ وسنعرض صفحا عن هذه المسائل - [00:09:26](#)

ولعلنا نذكرها ان شاء الله تعالى في موضعها في كتب الفقه في كتاب الفقه ان شاء الله تعالى ولكن باختصار نستطيع ان نقول ان البسمة ثابتة انها في كتاب الله بالاجماع في سورة النمل - [00:09:46](#)

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. واختلف العلماء بعد ذلك اهي سورة داخل سورة الفاتحة ام انها ليست كذلك ولعلنا نرجي ان شاء الله تعالى ذكر هذه المسألة في حينها - [00:10:06](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم او قبل ذلك وان لم يكن من الفاتحة ولكننا امرنا ان نأتي به وهو الاستعاذة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما معنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم؟ اعوذ اي التجأ - [00:10:28](#)

واستجير اعوذ اي التجئ واستجير. بالله استجير بالله من الشيطان الرجيم اي من همزه ونفخه ووسوسته. لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ويصرح بما يستعيذ منه حيث كان يقول عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم -

[00:10:47](#)

من همزه ونفخه ونفخه بسم الله الرحمن الرحيم الباء في البسمة للاستعاذة او تسمى الملاصقة تسمى الاستعاذة او الملاصقة لان الباء معشر الاحبة تأتي في لغة العرب لمعاني كثيرة منها - [00:11:22](#)

الدين منها التبعية آ آخذت آ بهذا الماء اي بعض الماء ومنها الاستعلاء لها اربعتا معنى في اللغة العربية من معاني الباء في اللغة العربية الاستعانة. فتقول كتبت بالقلم اي مستعينا بالقلم - [00:11:54](#)

او صعدت مثلا بالمصعد اي مستعينا بالمصعد ومن معانيها كذلك اللصاق. اللصاق ومنه فسر قول الله سبحانه وتعالى وامسحوا برؤوسكم. اي ملصقين ايديكم برؤوسكم الباء في قول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم آ مجمل كلام المفسرين فيها انها

عانه الاستعانة بالله سبحانه وتعالى اي استعين بالله بسم الله سبحانه وتعالى على ما سيأتي على حسب الامر الذي انا مقبل عليه اذا اردت ان اقول بسم الله فاذا اردت ان اقرأ القرآن اقول بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين بالله سبحانه وتعالى في قراءتي -

وقيل للملاصقة والمصاحبة كما قلنا اي مصاحبا مستصحبا ذكر الله سبحانه وتعالى فيما اتى واذر بسم الله الرحمن الرحيم لم يذكر في

البسملة متعلق البسملة. ما معنى متعلق البسملة؟ متعلق البسملة هو الشيء الذي استعين - 00:13:17

لأجله. مثل المثال الذي ضربته قبل قليل بالقلم اكتب او اكتب بالقلم فلو قلت مثلا بالقلم وسكت السامع ينتظر مني ايش راح تسوي

بالقلم صح؟ هذا يسمونه متعلق يعني انت استعنت بالقلم على ايش - 00:13:45

علقت هذه الاستعانة بماذا؟ واضح في قوله عز وجل بسم الله هل ذكر المتعلق يعني بسم الله على شنو؟ تستعين باسم الله على ماذا؟

لم يذكر. لماذا لم يذكر؟ لانه يختلف باختلاف - 00:14:11

موضع ذكر البسملة. فاذا ذكرت البسملة قبل القراءة يعني انك تستعين بسم الله على القراءة واذا ذكرتها قبل الاكل يعني تستعين بالله

سبحانه وتعالى على الاكل. واذا ذكرتها قبل الدخول الى المنزل او دخول المسجد - 00:14:33

كل ذلك استعانة بالله سبحانه وتعالى على ما ستأتي به من امر او فعل او قول واضح يا احبة؟ اذا المتعلق في البسملة يقدر بحسب

الحال فاذا ذكرت قبل القراءة فمتعلقها القراءة. واذا ذكرت قبل الكتابة فمتعلقها الكتابة وهكذا. واضح - 00:14:53

طيب ويصح ان يكون المعلق فعلا او اسما كيف يكون اسما اذا قلت بسم الله قراءتي او قراءة بسم الله ويكون فعلا بان تقول بسم الله

اقرا. او بسم الله اكتب. وقد جاء الامران في كتابه - 00:15:25

بالله. قال الله سبحانه وتعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها. هني اسم ولا فعل؟ اسم المجرى المرسى اسمع والمتعلق

جاء في كتاب الله فعلا في قول الله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:15:56

المتعلق هنا ايش اقرأ فعل امر بسم الله اقرأ. طيب اذا هذا معنى بسم الله الباء في البسملة. الله لفظ الجلالة من اعظم اسماء الله

سبحانه وتعالى بل قيل انه هو الاسم الاعظم - 00:16:24

الله علم على الذات العلية كثير من العلماء يذهب الى انه مشتق ما معنى مشتق اي مشتق ومتصرف من مصدر. لان الكلمات يا احبة

العربية نوعان. كلمات مشتقة وكلمات جامدة - 00:16:48

المشتقة يعني مأخوذة من مصدر. واللغة العربية فيها من المرونة في تصريف الاسماء الشيء العظيم. فمثلا كلمة تبا اشتق منها اشياء

كثيرة اشتق منها الكتاب. اشتق منها الكاتب والمكتوب والمكتبة. والكل - 00:17:16

كتب صح ولا لا؟ كل هذه مشتقات. فكل كلمة كتاب مشتقة من كتبة. صح؟ طيب. هناك اسماء اجامدا غير مشتقة. يعني ليس لها مصدر.

وتكون في الغالب للاعلام. يكون اسم علم لا معنى - 00:17:38

مثل شمس مثلا كلمة شمس اسم المخلوق الذي خلقه الله عز وجل. هل مشتاق من شيء؟ لا هي اسم جامد. يسمونه غير مشتاق الله

عز وجل هل هو اسم مشتق ام جامد - 00:17:58

قولان من العلماء من قال الله هو هكذا غير مشتق من شيء واكثر المفسرين على ان الله لفظ الجلالة مشتق من اللوهية وهو بمعنى

الله وهو بمعنى ايش؟ الله حذف همزته. وصار الله - 00:18:18

بمعنى المألوف المعبود سبحانه وتعالى واضح يا احبة؟ طيب الرحمن الرحيم. اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى يدلان على الرحمة

والتي هي صفة من صفات الله عز وجل والكلام في معناهما كثير ولكن خلاصة الكلام - 00:18:47

في الفرق بين الرحمن والرحيم ان الرحمن دال على الصفة القائمة بالله يقول الله سبحانه وتعالى رحمن على صفة الرحمة الذاتية في

رب العالمين سبحانه وتعالى والرحيم دال على تعلقها بالمرحوم. فتقول الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده - 00:19:21

لابد ان يلحقها شيء اه بعدها رحيم بالمؤمنين وكان بالمؤمنين رحيماً لذلك من العبارات الرشيقة في التفريق بين الرحمن والرحيم

تحفظها حتى تعرف المعنى والفرق بينهما. وهي ان الرحمن ايد الرحمة الواسعة - [00:19:51](#)

والرحيم اي ذو الرحمة الواصلة واضح الرحمن ذو الرحمة الواسعة والرحيم اي ذو الرحمة واصلة. لانها متعلقة بالمرحوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وهذه اول اية في سورة الفاتحة على قول وهناك من يجعل - [00:20:17](#)

ثاني اية اذا ادخلنا البسملة في الفاتحة كما يرى جمع من العلماء الحمد لله رب العالمين الحمد معشر الاحبة هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري. المتعلق بالفضائل وهي الصفات الذاتية كالعلم والفواضل اي الصفات المتعدية - [00:20:50](#)

الاحسان والبر اعيدها مرة ثانية عشان تحفظونها. تحفظون تعريف الحمد. الحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري المتعلق بالفضائل وهي الصفات الذاتية كالعلم والفواضل وهي الصفات المتعدية كالبر والاحسان يعني ان الحمد ان تثني على المحمود بسبب

ما اتصف به من صفات - [00:21:30](#)

جميلة بنوعها الفواضل والفضائل. ما معنى الفواضل والفضائل هي الصفات الذاتية مثل العلم. تحمد الله عز على ما عنده من

علم سبحانه وتعالى ما اتصف به من علم ورحمة وكل الصفات الذاتية التي اتصف بها رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:22:17](#)

والفواضل جمع فاضلة وهي تفضله واحسانه سبحانه وتعالى ونعمته على خلقه واضح؟ طيب عرفتموا تعريف الحمد الفرق بين الحمد والشكر. يجب ان تعرفوا الفرق بين الحمد والشكر. الشكر هو الثناء - [00:22:41](#)

باللسان والجوارح والاركان على النعماء والفواضل واظنكم الثناء الشكر هو الثناء باللسان والجوارح والجنان اللي هو القلب على

النعمة او في مقابل النعمة. وفي مقابل الفواضل اظنكم لاحظتم الفرق بين الامرين - [00:23:10](#)

الحمد مختص باللسان ولا يصح ان تقول انا احمد الله عز وجل بقلبي او احمده بجوارحي. الحمد يكون باللسان فقط فهو خاص في موره. مورد الحمد للسان بس. لكنه عام في متعلقه - [00:23:48](#)

المقصود بالمتعلق يعني تحمد الله على شئو لانه يشمل ما اتصف به سبحانه وتعالى من صفات وما انعم به عليك من نعم فتقول الحمد

خاص في موره لانه فقط يكون باللسان. عام في متعلقه - [00:24:12](#)

الشكر بالعكس الشكر يكون عاما في موره. فانت تشكر باللسان وتشكر قرب بالقلب وتشكر بالجوارح. كما قال الشاعر افادتكم النعماء

مني فتى يدي ولساني والظهير المحجبة لكنه خاص في متعلقه. فالشكر يكون بمقابل النعمة. فلا يصح في اللغة ان تقول - [00:24:37](#)

شخص اشكرك على علمك اللي عندك. هذي خطأ واضح؟ لان العلم صفة ذاتية. تقول لشخص اشكرك على شئ قدمته لي. على

احسانك او تعليمك او برك لي واضح يا احبة - [00:25:12](#)

لماذا انا اركز هنا على تعريف الحمد والشكر؟ لانه سيكرر معنا في كل العلوم. لازم نعرف الفرق بينهما. اذا الخلاصة في الفرق بين

الحمد والشكر كما يقول العلماء بينهما عموم وخصوص من وجه. فيشتركان في شئ وينفرد الحمد في شئ - [00:25:31](#)

ينفرد الشكر في شئ فيشترك الحمد والشكر. في الثناء باللسان على النعمة واضح؟ يشترك الحمد والشكر في الثناء باللسان على

النعمة. شخص اعطاك مثلا شئ احسن اليك بشئ فقلت له - [00:25:53](#)

بارك الله فيك وجزاك الله خيرا واشكرك على ذلك. فانت قدح باللغة شكرته وحمدته الحمد بالثناء باللسان على ايش؟ على الصفات

الذاتية التي فيه. كأن تقول احمداك على ما فيك من علم - [00:26:21](#)

ولا تقل اشكرك على ما فيك من علم صح ما تركب اصلا وينفرد الشكر بالعمل بالاركان الاقرار بالقلب على النعماء واضح يا احبة؟ بقي

عندنا المدح. ما الفرق بين الحمد والمدح - [00:26:47](#)

نقول المدح اعم من الحمد. لانه يشمل الجميل الاختياري والجميل غير الاختياري. ما معنى الجميل الاختيار الجميل الاختياري هي

الصفة الجميلة التي فيك باختيارك انت مثل العلم مثل الكرم مثل الشجاعة - [00:27:13](#)

الجميل غير الاختياري مثل النسب. النسب شي جميل ولكنه ايش هل اخترت نسبك؟ لا فالمدح يشمل الجميل الاختياري والجميل

ايش؟ غير الاختياري ولكن الفرق بينهما الثاني ان الحمد يكون عن حب. دون رجاء لثواب او خوف من عقاب - [00:27:34](#)

بينما المدح قد يكون عن حب وقد يكون ايش؟ رجاء مال او نحو ذلك واضح يا احبة؟ طيب الحمد لله رب العالمين. الله سبحانه

وتعالى آآ عرفنا لفظ الجلالة قبل قليل في تعريف البسمة. فهنا الله الله سبحانه وتعالى في هذه السورة قال الحمد لله - [00:28:03](#)
اي مستحق فاللام هنا في لفظ الجلالة لام الاستحقاق. ان الله سبحانه وتعالى مستحق للحمد. الحمد لله رب العالمين وهنا مسألة مهمة
سورة الفاتحة تسمى ام القرآن لانها سميت بذلك لانها اشتملت على جميع مقاصد القرآن - [00:28:32](#)

احفظوها هذه يا شباب ومقاصد القرآن او بعض العلماء يعبر بمحاور القرآن سبعة سبع القرآن كله لو فتحت اي اية ستجدها ترجع الى
احد سبعة محاور المحور الاول التوحيد واثباته والاستدلال عليه والكلام عليه بانواعه الثلاثة توحيد الالهية توحيد الربوبية وتوحيد
الاسماء والصفات - [00:29:04](#)

المحور الثاني النبوات اثبات نبوة الانبياء والاستدلال على صدق الانبياء ونحو ذلك تمام؟ والمحور الثالث البعث ويوم القيامة واليوم
الآخر. ايات كثيرة في القرآن تتكلم عن ايش؟ عن البعث والمحور الرابع الوعد. كل ما في القرآن من وعد ونعيم سواء دنيوي او
اخروي - [00:29:37](#)

والمحور الخامس الوعيد. والوعيد هو التهديد بمؤلم او التهديد بعقوبة والمحور السادس من محاور القرآن التشريعات والاحكام
التكليفية. مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والمحور السابع من محاور القرآن القصص صح؟ تأمل هذه المحاور السبعة وافتح اي
اية في القرآن تجدها ترجع الى واحد او اكثر من هذه المحاور - [00:30:12](#)

التوحيد النبوات البعث الوعد الوعيد الشرائع والاحكام والقصص وستجدها كلها في سورة الفاتحة التوحيد بانواعه الثلاثة موجود في
سورة الفاتحة. تأمل اول اية الحمد لله الله اشارة الى توحيد ها الالهية رب العالمين. اشارة الى توحيد الربوبية الرحمن - [00:30:49](#)
رحيم اشارة الى توحيد الاسماء والصفات هذا التوحيد تمام؟ النبوات من اين نفهم النبوات؟ في سورة الفاتحة. اثبات نبوة الانبياء ها
الصراط المستقيم. الصراط المستقيم ابو سالم قصر على الصلوات. الصراط المستقيم - [00:31:25](#)

كيف نعرفه الا من خلال الانبياء بل ان بعض المفسرين فسر الصراط المستقيم بالنبي صلى الله عليه وسلم على الصراط المستقيم هو
النبي صلى الله عليه وسلم طيب البعث اين نعرف البعث في الفاتحة - [00:31:50](#)
مالك يوم الدين يوم القيامة الوعد اين الوعد في سورة الفاتحة؟ ها لا الوعد هو المقصود بالوعد هو آآ الانباء بحصول نعمة هذا الوعد
اين الانباء بحصول نعمة في الفاتحة؟ ها الحاتم - [00:32:13](#)

ايوة انعمت اشارة الى الانعام ها هذا وعد والوعيد ها المغضوب اشارة الى الغضب والغضب من الله سبحانه وتعالى يتبعه ايش؟
وعيد. انزين اين الشرائع في سورة الفاتحة نعبد اياك نعبد والعبادة ما معنى العبادة؟ فعل اوامر الله واجتناب نواهيه وهذه هي
الشريعة - [00:32:42](#)

بقي القصص اين القصص في سورة الفاتحة ايوة ايوة القصص في كتاب الله عز وجل لو جمعناها سنجدها. تنقسم ثلاثة اقسام. اما
قصص المعاند او قصص المؤمنين او قصص الجاهلين. صح؟ وهؤلاء الثلاثة هي اصول القصص في القرآن - [00:33:17](#)
قال وكلها موجودة في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم اشارة لقصص المؤمنين. وعلى رأسهم الانبياء والرسول. غير المغضوب
عليهم هم الذين عاندوا عن علم اشارة الى قصص المعاندين. ولا الضالين اشارة الى قصص الجاهلين الغافلين - [00:33:47](#)

واضح يا احبة؟ اذا اجتمع في سورة الفاتحة مقاصد كتاب الله سبحانه وتعالى وبذلك استحققت اسم ام القرآن لانها مجمع لمعاني
القرآن الكريم اذا الحمد لله رب العالمين هذه اشارة الى انواع التوحيد الثلاثة - [00:34:11](#)
الحمد لله ان شاء الله توحيد الالهية. رب العالمين اشارة الى توحيد الربوبية. وان الله سبحانه وتعالى هو الرب اي الخالق الرازق
والمنعم وتجتمع معاني الرب يا احبة في كلمتين وهي اليجاد والامداد - [00:34:36](#)

الرب هو الذي اوجدنا وامننا. فتدور معاني الربوبية يا شباب في اليجاد يعني الخلق والامداد الامداد يعني ايش؟ الامداد بالرزق
الامداد بالصحة الامداد بالعافية ومن كلمة الرب اشتقت الربوبية واشتقت التربية كذلك - [00:35:02](#)
ومعنى التربية هي تكميل الشيء حتى يبلغ الى كماله. تكميل الشيء وتتميمه حتى يبلغ الى كماله الحمد لله يعني المؤمن يقول في
هذه السورة الكريمة الحمد اي اثني بعبود المحامد وجميع الثناءات بكمالها وتمامها مستحقة لمن؟ لله - [00:35:30](#)

ثم ذكر اربع صفات لله عز وجل. اولا الحمد لله. صفة اللوهية. رب العالمين صفة الربوبية والعالمين جمع عالم والعالم هو كل من سوى الله عز وجل اذا اجتمعوا في جنس واحد فتقول عالم البشر عالم الطيور عالم آآ الجمادات عالم المياه - [00:35:58](#)

كل ما سوى الله اذا جمعته في جنس واحد يسمونه عالم جمعهم عالمون. وهنا الله سبحانه وتعالى قال رب العالمين اي رب كل شيء سبحانه وتعالى. كل ما سوى الله عز وجل فهو من العالمين - [00:36:31](#)

الصفة الثانية الثالثة عفوا لله عز وجل التي ذكرت هنا الرحمن والصفة آآ الرابعة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وقد عرفناه قبل قليل آآ الرحمن الرحيم. الصفة الخامسة ما لك يوم الدين - [00:36:53](#)

مالك يوم الدين وفي قراءة سبعية اخرى وهي قراءة الجمهور ملك يوم الدين وكلمة مالك وملك كلاهما مشتق من الملك. ولكن بينهما فرض. فالملك ان السلطان الذي ينفذ سلطانه وامره - [00:37:17](#)

مثل ملوك الدنيا هو ملك على بقعة معينة امره نافذ. اما المالك فهو المستحق لملكية الشيء ولو لم يكن لامره سلطان. ممكن يكون الانسان ملك لكنه غير فتقول ملك المدينة الفلانية او الدولة الفلانية هل يعني انه يملك كل شيء فيها؟ لا. وانما ملك يعني ذو سلطان - [00:37:44](#)

وذو امر. بينما المالك اي المقتني المستحق للشيء ليس بالضرورة ان يكون ملكا لكن الله سبحانه وتعالى ملك ومالك. ملك ومالك مالك يوم الدين. ويوم الدين هو يوم القيامة. والدين هنا بمعنى الجزاء - [00:38:16](#)

دين هنا بمعنى الجزاء يعني يوم القيامة هو يوم الجزاء. تمام؟ وهنا سؤال الله سبحانه وتعالى ملك ومالك كل الايام. صح وليس فقط يوم الدين اللي هو يوم الجزاء. فلماذا خص يوم الدين في هذه السورة بنسبته لله سبحانه وتعالى - [00:38:44](#)

ملك يوم الدين او مالك يوم الدين. رغم ان الله سبحانه وتعالى ملك كل الايام بما فيها يوم الدين. ومالك كل الايام بما فيها يوم الدين فلماذا خص يوم الدين هنا - [00:39:13](#)

ها اسود بدر يلا يا بدر جميل لكن مزيان احسنت جميل بعد لانه اعظم يوم احسنت ها لانه لا يستطيع احد ان يدعي السلطة يوم يوم القيامة احسنت ها جميل - [00:39:26](#)

تفضل لانه يوم الحق احسن. كلامكم كله صحيح. خلاصة الجواب؟ اتفضل شيخ احسنت الله سبحانه وتعالى لا يشك احد انه ملك ومالك كل الايام. لكن في سورة خص ذكر يوم الدين لامور. الامر الاول انه اعظم الايام - [00:39:59](#)

فاذا كان ملكا ومالكا لا اعظم الايام فمن باب اولي ان يكون ملكا ومالكا لما دون ذلك. صح؟ هذا واحد اتنين ان يوم الدين يظهر ملك الله عز وجل على الحقيقة للجميع - [00:40:30](#)

مؤمننا وكافرا لا يخفى ملكه يوم القيامة على احد بينما في الدنيا لا يقر بان الله ملك ومالك يوم الدين الا المؤمنون. والكافرون غائبون معنى هذه الحقيقة فلما ظهرت هذه الحقيقة للجميع بلا استثناء - [00:40:50](#)

استحق ان يفرد هذا اليوم بالذكر. ويشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي. الذي ذكر ما يحدث في يوم القيامة ان الله سبحانه وتعالى يطوي السماوات والارض ثم يقول انا الملك. اين ملوك الارض - [00:41:14](#)

انا الملك اين ملوك الارض؟ المعنى الثالث ان ايام الدنيا يوجد من يتسمى بهذه الاسماء وان كانت على سبيل المجاز ففي من يملك مثل نحن انا املك سيارة املك بيت املك تليفون وفي ملوك وان كانت هذه الملكيات ملكيات ناقصة - [00:41:34](#)

مؤقتة ولكن لا زال اسمها ملكيات. اما يوم القيامة فستزول الملكيات والممالك جميعا. ولن تكون ملك ولا مالك لا على الحقيقة ولا على المجاز من البشر احد فلذلك يتجلى وصف الله عز وجل بانه ملك ومالك يوم يوم القيامة سبحانه وتعالى - [00:41:59](#)

ملكي او مالك يوم الدين طيب اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد واياك نستعين. هنا المعنى نعبدك ونستعينك ونلاحظ هنا امر من بداية السورة الخطاب كان خطاب غيبة. ما معنى خطاب غيبة؟ تقول الحمد لله - [00:42:26](#)

رب العالمين ولم نقل نحمدك يا الله. صح؟ الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. ثم انتقل الخطاب من الغيبة الى الحضور وقال اياك ولم نقل نعبد الله ونستعين بالله - [00:42:55](#)

وهذا يا احبة يسمى في علم البلاغة الالتفات يسمى الالتفات اي الانتقال من خطاب الغيبة الى خطاب الحضور ويقول علماء البلاغة ان المؤمن اذا تلا هذه الصورة واقر بان الله مستحق - [00:43:19](#)

قل الحمد واقر بالوهيته واقر بربوبيته واقر برحمته واقر بملكه عز وجل فانه يتجلى له رب العالمين. تتجلى معاني صفات رب العالمين فيكون مهيبا حينئذ ان يخاطبه بشكل مباشر يقول اياك خطاب دعاء - [00:43:45](#)

هذا امر. الامر الثاني وايضا هذا امر يتعلق بعلم البلاغة. وهو تقديم المفعول على العامل. تقديم المفعول على الفاعل فهنا اياك هي اصلها ايش؟ اياك نعبد اصلها نعبدك نستعينك صح؟ ولكن ازيلت الكاف اللي هو الظهير وقدمت على الكلمة - [00:44:12](#)

وتحولت الى كلمة اياك فبدل نعبدك يسمون الكاف هذي يسمونها العامل الذي وقع عليه الفعل النحوي طيب قدمت لماذا قدمت؟ من يعرف؟ لماذا قدم العامل هنا ها؟ احسنت. يقول علماء البلاغة وقدم العامل في قوله عز وجل اياك نعبد واياك - [00:44:41](#)

استعين بدلا منه نعبدك ونستعينك وذلك للدلالة على الحصر والاختصاص بمعنى نعبدك ولا نعبد غيرك. ونستعين بك ولا نستعين بغيرك. بينما لو قيل نعبدك فقط لا تدل الكلمة على اننا لا نعبد غير الله. واذا قلنا نستعين بك لا تعني الكلمة في اللغة - [00:45:10](#)

اننا ممكن ان لا نستعين بغيره سبحانه وتعالى فلما لكن لما قدم المفعول هنا اياك نعبد واياك نستعين دل على ايش؟ دل على اننا لا نعبد الا الله ولا نستعين - [00:45:41](#)

بالله سبحانه وتعالى. وفي الاستعانة هنا تفصيل نرجئه اذا تكلمنا عن اه شرح الاصول الثلاثة متى يصح الاستعانة بغير الله؟ وما موضعها؟ وما هي انواع الاستعانة؟ لذلك لن نتكلم عنها هنا نرجوها في حينها اه الى - [00:45:55](#)

آآ شرح الاصول الثلاثة ان شاء الله تعالى اياك نعبد واياك نستعين ثم قال عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اهدنا مأخوذ من الهداية. والهداية هي الدلالة على الطريق - [00:46:17](#)

هذا في اللغة تقول اهدني الى طريق البيت اي دلني عليه فالهداية هي الدلالة على الطريق وهي نوعان هداية الارشاد يا احبة قد وقعت لجميع البشر بالقرآن الكريم الله سبحانه وتعالى - [00:46:44](#)

جعل القرآن هدى للناس هدى للناس يعني فيه الدلالة على طريق الخير. هداية التوفيق لم تقع الا لمن ارتضى الله سبحانه وتعالى ان يهديهم. واختار الله ان يهديهم. فسلخوا فعلا طريق طريق الهداية - [00:47:08](#)

اهدنا الصراط المستقيم والصراط بمعنى الطريق المستقيم والطريق المستقيم قيل هو القرآن الكريم وقيل هو الاسلام وقيل هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقيل غير ذلك ولا تعارض بين هذه الاقوال. فكلها صحيحة - [00:47:28](#)

وهذا الاختلاف يسمى باسم وهذا هو السؤال التفاعلي اللي راح نرسله يرسلونه لكم الان ما هو نوع الاختلاف بين اه اه معاني الصراط. كمعنى الرسول عليه الصلاة والسلام والقرآن والشريعة والدين والاسلام. هي - [00:48:00](#)

مختلفة من حيث النطق ولكنها متشابهة. هذا يسمونه باسم. يسمونه اختلاف كذا. راح يصير لكم الشباب رابط الان وتجاوبون عليه في في اثناء الاستراحة اللي راح تكون بعد الصلاة ناخذ استراحة خفيفة ان شاء الله ثم نكمل ان شاء الله تعالى - [00:48:27](#)

طيب اهدنا الصراط المستقيم. والمستقيم اي غير المنحرف. الواضح الذي ليس فيه اعوجاج جهة اليمين ولا جهة الشمال وانما هو مستقيم. فدين الاسلام والقرآن والسنة واضحة ليس فيها اسرار لا يعلمها احد وليس فيها انحرافات - [00:48:44](#)

وليس فيها غموض وانما هي واضحة جلية مستقيمة صراط اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من يقول لي ما هو اعراب صراط من يعرف ها عبد العزيز هو منصوب صح بس ليش منصوب - [00:49:10](#)

ها بدل بدل من ماذا ها احسنت بدل من الصراط اللي في الاية اللي قبله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فهو بدل من الصراط بدل مطابقة يعني ليس بدل بعض من كل او بدل اشتغال هو بدل مطابقة - [00:49:36](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. لما امرنا الله سبحانه وتعالى ان ندعو بان نسلك هذا الصراط بين صفات هذا الصراط انه صراط مستقيم وهذا الصراط قد سلكه قوم انعم الله عز وجل عليهم - [00:50:06](#)

وابتعد عنه قوم لم ينعم الله عز وجل عليهم. وهم بين مغضوب عليهم قد غضب الله عليهم وبين قوم ضالين وبين الله عز وجل في

كتابه الكريم. من هم الذين انعم الله عليهم؟ فمن يعرف في اي صورة - [00:50:34](#)

وفي اي اية في كتاب الله بين الله عز وجل المنعم عليهم. ها يا سالم احسنت في سورة النساء اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وهذا يسمى تفسير - [00:50:56](#)

القرآن بالقرآن وهو اعلى انواع التفسير. القرآن اعلى شيء يفسر فيه بالقرآن نفسه قل اية تفسر اية ثم تفسير القرآن بالسنة ثم تفسير القرآن بكلام الصحابة ثم تفسير القرآن العربية. فاعلى درجات التفسير تفسير القرآن بالقرآن. مثال هذه الاية. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - [00:51:22](#)

من هو الذي انعم الله عليهم؟ نجد في اية اخرى في القرآن تبينهم وتوضحهم وانهم الانبياء الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم. ولا الضالين - [00:51:52](#)

غير هذه ما اعرابها ما اعرب غيري ها استثناء؟ لا ها اليس بدلا صراط الذين انعمت عليهم غيري اه هي صفة لانعمت صراط عفوا صفة للذين صراط الذين الذين مضاف اليه صح - [00:52:13](#)

مجرور او في محل جر. تمام وهذه صفة لها من هم الذين؟ قال غيري. لذلك جرت. واضح؟ فهي تابعة للاسم الموصول اصول الذين صراط الذين الذين وان كانت مبنية على الفتح لكنها في محل ايش؟ في محل جر. لانها مضاف اليه - [00:52:51](#)

وهذه صفة للمضاف اليه. صفة للذين. صراط الذين الذين انعم الله عليهم هم غير من صفتهم انهم غير المغضوب عليهم والضالين والمغضوب عليهم يا احبة هم الكفار الذين ابتعدوا عن الدين عنادا واستكبارا - [00:53:15](#)

طن مع ظهور الادلة. وعلى رأس هؤلاء اليهود. هؤلاء المغضوب عليهم. لذلك هم اشد من الضالين. واستحقوا وغضب الله عز وجل ولا الضالين الضالون هم الذين انحرفوا عن طريق الحق - [00:53:41](#)

عن جهل وعن تكاسل في سبيل السعي لمعرفة الحق. وعلى رأس هؤلاء النصارى وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بنفسه في حديث رواه آآ الحميدي في مسنده عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناده صحيح عن قول الله غير المغضوب عليهم قال - [00:54:01](#)

هم اليهود ولا الضالين قال النصارى هم الضالون قال هذا يا احبة مثال للنوع الثاني من انواع التفسير. مو قلنا تفسير القرآن بالقرآن وعندنا تفسير القرآن قال بالسنة هذا تفسير القرآن بالسنة. فالضالون هم اليهود عفوا المغضوب عليهم هم اليهود ومن - [00:54:35](#)

ابهم في صفة العناد والاستكبار عن الحق والضالون هم النصارى ومن شابههم في صفة الضلال والبعد والجهل والابتعاد عن الدين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا واياكم من هاتين الطائفتين وما يشبههما - [00:55:02](#)

قال ولا الضالين. اذا آآ السورة طبعا تحتوي على اكثر من ذلك من معاني لكن هذه مجمل معاني هذه الصورة مما يراد ان شاء الله تعالى لكم ان تحفظوه. وجزاكم الله خيرا صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:55:27](#)